

البخاري)19(" المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس "

كتاب الصلاة باب (68-88)للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة من صحيحه باب المسجد - [00:00:00](#)

يكون في الطريق من غير ضرر بالناس. ايجوز انشاء مسجد في الطريق ما لم يضر الناس قال حدسنا وبه قال الحسن وايبوب ومالك الحسن البصري وايبوب السخيتاني ومالك. قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث - [00:00:46](#)

عن قبيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين. اي لم اعقل ابوي وهم كفار. انما انا ولدت - [00:01:16](#)

وما اعرف يعني وانا صغيرة لا اعرف الا ان ابي وامي على الاسلام. يعني ما رأيتهم يعبدون الاوثان يعني دعني انا ولدت وهما مسلمان على الاسلام فبلا شك هذا صحيح لماذا؟ لان عائشة تزوجها النبي بنت ست بنى بها بنت تسع مكث معها تسع سنوات - [00:01:35](#)

وهذا حاصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثت او ان عائشة ماتت فان مات الرسول عندها ثمانية عشر عاما. انه مكث معها تسعة وموت الرسول كان بعد ثلاث وعشرين عاما من بعثته. فمعنى ذلك ان عائشة ولدت في السنة - [00:02:03](#)

الخامسة او السادسة من الهجرة. وابوها اسلم قبل ميلادها. لانه من السابقين قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين. ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

طرفي النار بكرة وعشية يعني كان النبي دائما يذهب اليهم في البيت في الصباح وفي المساء في الغالب سم بدا لابي بكر فابتنى بفناء داره مسجدا ابو بكر فكر هذا في مكة ان يبني بفناء داره مسجدا يصلي فيه في مكة - [00:02:50](#)

فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وابناؤهم اعجبون منه اعجبونا منه يسمعون قرآنا لم يسمعه من قبل وابو بكر كان رجلا بكاء يعني اذا بدأ يقرأ وهو عربي - [00:03:22](#)

يعرف معنى الايات التي يقرأها والقوم عرب يعرفون مدلول الايات ومعنى الايات كان يقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه. وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن - [00:03:51](#)

فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين. خافوا على الابناء وخافوا على النساء من قراءة ابي بكر رضي الله عنه. فاستفيد ان الابناء والنساء اكثر تأثرا من الكبار وهذا غالب ولذلك تجد كثرة من النساء الان اهل استقامة اكثر من الرجال. فخاصة - [00:04:17](#)

مع الفضائيات الصريحة المنتشرة تجد كسرة كسرة من النساء استقمن والازواج ما زالوا على غير استقامة الشاهد منه ان ابا بكر ابنتى مسجدا بفناء داره قال باب الصلاة في مسجد السوق - [00:04:50](#)

وصلى ابن عون اذا السوق فيه مساجد فصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب صلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب يعني هذا ممكن - [00:05:09](#)

ان تنزله على اشياء في ازماننا. صاحب مصنع مثلا بوابات المسجد المصنع مغلقة. هل يمكن ان ينشأ مسجدا داخل المصنع يصلي فيه العمال مع ان الابواب وابواب المصنع مغلقة يصلي فيه العمال فقط ام ام يلزم انه يكون مفتوحا لكل من لكل من اراد ان يصلي -

هنا اشار الى ان ابن عون صلى في مسجد في دار يغلق عليهم الباب. اذا قلنا مسلا في مستشفى من او مصلحة من المصالح الحكومية انشأوا مسجدا داخل المستشفى. مع ان باب المستشفى الخارجي مغلق. لكن يصلي فيه المرضى يصلي فيه الزوار. يصلي -
00:05:56

في العمال الاطباء الممرضون يصلون في فلا بأس بمثل ذلك لان البعض الاخوة كان يتحرج ويقول لازم يكون المسجد مفتوح على الشارع يصلي فيه كل من اراد. وليس عندنا دليل على هذا - 00:06:21

تحكم لان ابا بكر بنى مسجدا في في داره وعتبان قال للرسول تعال يا رسول الله صلي في بيتي اتخذ منه مصلي هنا ابن عون صلى في مسجد في دار يغلق عليهم الباب. اذا الامر اذا فسحة شركة بتروول - 00:06:40

مثلا ممنوع تقترب منها. فانشأت مسجدا داخل الشركة كي يصلي فيه العمال والموظفون عموما لا بأس بذلك ولا ضير في ذلك والله اعلم استوف الاجر مع مسجد الجامع هل يستوي في الاجر مع المسجد الجامعة؟ كلهم بحسب - 00:07:00

اذا كان مثلا عدد الناس فيه كثير والمسجد الذي هو خارج الناس فيه اقل فالمسجد الذي فيه كثير افضل احيانا تجد مصالح حكومية يصلي فيها الاف قال حدسنا مسدد حدثنا ابو معاوية عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي - 00:07:26

صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمع تزيد على صلاتي في بيته وصلاتي في سوقي خمسا وعشرين درجة في ان احدكم اذا توطأ فاحسن. واتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه - 00:07:48

وخطيئة حتى يدخل المسجد اذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي عليه يعني الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذي ما لم يحدث - 00:08:12

الملائكة تصلي عليه ما لم يؤذي ما لم يحدث والله اعلم ما المراد بالحدث هنا؟ قيل المراد بالحدث الناقد للوضوء. وقيل المراد بالحدث اي حدث كان كمسبة اه شتيمك اي حدس ابتداع في الدين - 00:08:29

نعم باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره هناك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا عمد احدكم الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة هذا الحديث حسنه بعض اهل العلم - 00:08:53

رحمهم الله كالشيخ ناصر الالباني رحمة الله تعالى عليه واجتهد في تحسينه ولكن الظاهر ضعفه كما عليه الاكثرون من العلماء و اشار الى تضعيفه البخاري لما بوب بباب تشبيك الاصابع في المسجد - 00:09:23

وغيره قال حدسنا حامد بن عمر عن بشر حدثنا عاصم قال حدثنا واقد عن ابيه عن ابن عمر وابن عمر شبك النبي صلى الله عليه وسلم واصابعه ففي دليل على جواز التشبيك - 00:09:46

قال عاصم ابن علي حدثنا عاصم ابن محمد سمعت هذا الحديث من ابي فلم احفظه فقومه لي واقد عن ابي قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:07

يا عبدالله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا هنا موجز في بعض الاماكن المطول يا عبدالله بن عمرو كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس - 00:10:26

قد مرجت عودهم وخفت اماناتهم واصبحوا هكذا وشبك بين اصابعه قال حدثنا خلاد ابن يحيى حدثنا سفيان عن ابي بوردة بن عبدالله بن ابي بردة عن جده عن ابي موسى - 00:10:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه قال حدثني اسحاق قال حدثنا ابن جميل وهو النضر ابن جميل قال اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي - 00:11:04

العشاء قال ابن سيرين سماها ابو هريرة. ولكن نسيت انا. قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه. وكان هذا في المسجد - 00:11:32

ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى رده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب المسجد سرعان الناس

المتسرعون. يعني بمجرد ما يسلم الامام يمشي لا يجلس آآ في مصلاه. فكانوا موجودين ايضا في - [00:11:58](#)

زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كان هناك من يجلس يذكر الله وهناك من يصلي ويمشي خرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا كثرت الصلاة. يعني لما سلم النبي من آآ الصلاة - [00:12:21](#)

رباعية خرجوا وشعروا الخبر قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلاة - [00:12:40](#)

فقال لم انسى ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين؟ يسأل الصحابة كما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم. فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول - [00:13:00](#)

هنا لفتة الى امر او الى امور الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز عليه النسيان بل ولما ذكره ذو اليدين آآ قال لم انس ولم تقصر. اصر ايضا الى ان ذكره عموم الصحابة. ففي - [00:13:23](#)

دليل على بشرية النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا في جواز وصف الشخص بالطويل القصير الابيض الاسود الاحمر التخين الثمين اذا لم يكن يتضايق بهذا الوصف اصدق ذو اليدين؟ رجل يدها طويلتان. اصدق ذو اليدين؟ قالوا نعم. فمحلله اذا لم يكن - [00:13:49](#)

يتضايق بهذا الوصف. عيس وتولى ان جاءه الاعمى. وتعرفون الاعمش ايضا. سليمان ابن مهران كان اعمشا ولا يكره ان يقال له الاعمى لانه كان يتحمل هذا ويقول لو كنت بقالا ما اشتري مني احد - [00:14:16](#)

لماذا يعني يقول انا دميم جدا اي واحد يجي يشتري يتقرف مني يسيب الدكان ويمشي. فكان يقولها بسجية بدون فيقول لو كنت بقالا اشتري مني احد يعني نفسه راضية بقضاء الله سبحانه ليس بحزين على ان الله سبحانه خلقه وهكذا بل الامر على قلب - [00:14:39](#)

سأل ويسير واتاه الله علما واتاه الله حكمة الشاهد جواز وصف الرجل بما فيه اذا لم يكن يتضايق بهذا الوصف ثالثا هناك مسألة يثيرها بعض العلماء واظن ان بعض اهل العلم والفضل من السعودية الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه - [00:15:07](#)

ازن اسارها متى يكون سجود السهو هل قبل التسليم ام بعد التسليم فبنى رحمة الله تعالى عليه على النظر. على النظر قال ما حاصله اذا لم اكن واهما في ذكر - [00:15:41](#)

لكن هذا غالب قوم ظني اذا ظننت انك زدت زدت في الصلاة سجدت السهو قبل التسليم اه عفوا سجدت السهو بعد التسليم حتى لا تكن زيادة على الصلاة. وان شككت انك نقصت سجدت بعد - [00:16:02](#)

اه قبل التسليم حتى تتم. الحديث هنا لا يساعد على هذا. لان الرسول سلم من صلى الله ركعتين وبعد ذلك صلى ركعتين وسلم وسجد بعد التسليم فالامر واسع والنصوص وسعت علينا. النصوص وسعت علينا فيجوز ان تسجد قبل التسليم - [00:16:26](#)

ويجوز ان تسجد بعد التسليم على العموم وبعد جمع كل المرويات في هذا لان الواقعة ليست واحدة يؤخذ في النهاية ان امر السجود قبل التسليم او بعد التسليم فيه سعة - [00:16:56](#)

قال اين وصلنا؟ فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم. ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول. ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجودها واطول ثم رفع رأسه وكبر. فربما سألوه ثم سلم فيقول نبأت ان - [00:17:16](#)

عمران بن حصين قال ثم سلم. يعني هل سلم بعد ان سلم التسليمة الاولى؟ فالراوي غير متقن. قل اخبرت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم باب المساجد فيه فائدة وهي ان النبي قام. قام من الصلاة لما سلم وضع كفه اليمنى على خده - [00:17:47](#)

وتكلم الناس قصرت الصلاة قال لما انسى ولم تقصر قالوا بل قد حدث شيء من ذلك. فسأل اصدق ذو اليدين؟ قال نعم. قالوا نعم. فكل هذا الكلام لم يفسد. الصلاة بل اتم. فاذا تكلم - [00:18:13](#)

في صلاتي جاهلا فالصلاة او عفوا او ناسيا ناسيا فالصلاة صحيحة والنصوص على هذا كثير الامام مسلا الصلاة الركعة الخامسة الخامسة لا باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة رأيت سالم بن عبدالله يتحرى اماكن من الطريق

فيصلي فيها ويحدث ان اباه كان يصلي فيها. وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة - [00:19:04](#)

وحدسني نافع عن ابن عمر انه كان يصلي في تلك الامكنة. وسألته سالما فلا اعلمه الا وافق نافعا في الامكنة كلها. الا انهما في مسجد بشرف الروحاء هذه المسألة من المسائل التي - [00:19:28](#)

خولف فيها ابن عمر ابن عمر كان شديد التحري والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم ذهب من من المدينة الى مكة فصلى في مواطن نزل في موطن صلى فيه - [00:19:49](#)

في موطن اخر صلى فيه ايام يعني المسافة اخذت من رسول الله في الحج تسعة ايام فكان ينزل في اماكن يصلي فيها ابن عمر لما مات الرسول وآآ صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

في بعد وفاة رسول الله كان اذا سافر من المدينة الى مكة يتحرى الاماكن التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيها فهل ابن عمر رضي الله عنه - [00:20:32](#)

اصاب في هذا الصنيع او انه لم يصب في هذا الصنيع السؤال واضح فمن العلماء من قال نعم ابن عمر فعل ذلك لكن اباه او كبار الصحابة ما فعلوا ذلك - [00:20:55](#)

لان صلاة النبي في مكان لا تعطي هذا المكان خصوصية او مزية عن غيره الا الاماكن التي بينها النبي عليه الصلاة والسلام في في احاديثه كالمسجد الحرام المسجد النبوي المسجد الاقصى - [00:21:19](#)

مسجدي قباء الصلاة في العقيق قصة في الاماكن تصلي في هذا الوادي المبارك كلام النبي عليه الصلاة والسلام فمن العلماء من نازع في فعل ابن عمر ليس النزاع نزاع اسباب او نفي ان ابن عمر صنع ابن عمر صنع - [00:21:43](#)

لكن هل لذلك المزيد اجر او ليس له مزيد اجر فمن العلماء من قال ان النبي لما وقف في عرفات قال وقفت في ها هنا وعرفت كلها موقف. في مزدلفة وقفتها هنا وجمع كلها - [00:22:03](#)

آآ موقف وجمعهم كلها موقف. ان الناس بتحريم هذه الاماكن قد يحصل هلاك وموت. قد يحصل هلاك وموت. فلذلك عند جبل الرحمة في عرفات كل عام تجد ازدحاما شديدا هائلا عند الاماكن وفي كسير من الاعوام يموت اقوام - [00:22:25](#)

والنبي رخص للناس وقال ايضا في حديثه العام هنا جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فلذلك فمن العلماء من قال ان من رحمة الله ان اخفى على العباد موضع الشجرة التي بوي عندها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:48](#)

التي قال الله فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. جاءوا من العام المقبل يبحسون عن لم يهتدوا الى مكانها. ولو اهتدوا الى المكان الشجرة التي بايع الصحابة عندها الرسول لا - [00:23:13](#)

اتخزوها اه الشيطان كان سيزين لهم امورا ويقف كلهم يرابط تحت هذه الشجرة. فمن العام المقبل لم يجدوا للشجرة معلما لم يستطيعوا الاهتداء الى مكان هذه الشجرة فلذلك من العلماء من يقول ابن عمر انفرد بهذه السنة التي فيها تحري المواطن التي صلى فيها النبي - [00:23:33](#)

ويصلي فيها هذا والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. وان كان لاحد سؤال فليطرحه موقفا - [00:24:03](#)